



المجلس العلمي  
بالمدينة المنورة  
للإحياء التراث الإسلامي

المجلس العلمي  
إحياء التراث الإسلامي

- ١ -

منتخب

من كتاب

أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم

لمحمد بن الحسن بن زبالة  
(ت ١٩٩ هـ)

رواية

الزبير بن بكار  
(ت ٢٥٦ هـ)

تحقيق

الدكتور أكرم ضياء العمري

مطبعة الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



# تقديم

بقلم فضيلة نائب رئيس الجامعة الإسلامية  
د. عبد الله بن عبد الله الزايد

الحمد لله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله  
من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ومن نرغات الشياطين ،  
من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ألا اله  
إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبد الله  
ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأتباعهم  
باحسان إلى يوم الدين .

أما بعد فإن من أولى ما ينبغي أن تهتم به الجامعات  
رعاية البحث العلمي ونشر المعرفة التي منها العناية بكتب  
التراث الإسلامي وما يتصل به والجامعة الإسلامية أولى  
الجامعات بذلك إذ كان لها جهود معروفة لدى العاملين بها في  
انتقاء الكثير من المخطوطات النادرة التي وفرت للباحثين  
والمؤلفين والدارسين ، في أقسام الدراسات العليا عدداً كبيراً مما  
يحتاجون إليه من كتب التراث .

ومن قدر له زيارة المكتبة المركزية بالجامعة وخبر  
ما فيها يعلم هذا تمام العلم وتبعاً لنشاط الجامعة في توفير هذه  
المخطوطات إلى جانب الكتب والمؤلفات المطبوعة القيمة  
المنتقاة تم إنشاء المجلس العلمي وقد باشر عمله منذ عامين ثم  
إنشاء مركز خاص للبحث هذا العام ١٤٠٠ / ١٤٠١ هـ تابع للمجلس

العلمى . وقد بدأت بواكير إنتاج المجلس العلمى بالظهور . وهذا الكتاب الذى تقدمه الجامعة لقراء العربية « أزواج النبى صلى الله عليه وسلم » لمحمد بن الحسن بن زبالة من أقدم ما وصل إلينا من المصنفات التى أفردت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم بمؤلف خاص إنه الأثر الوحيد الباقى فيما نعلم من مؤلفات محمد بن الحسن بن زبالة « المتوفى عام ١٩٩ هـ » وهو أقدم مؤرخى دار الهجرة النبوية ومن ميزات هذا التحقيق أنه لفضيلة الدكتور / أكرم ضياء العمرى رئيس قسم الدراسات العليا بالجامعة المعروف لدى الأوساط العلمية بالدقة والاستيعاب والأمانة العلمية وسوف يظهر للقارئ أثر المحقق دقة وعمقاً واستيعاباً كما ذكرت إلى جانب الالتزام بالمنهج العلمى فى التحقيق .

هذا وإنى لأرجو أن تكون هذه البداية الطيبة عنواناً لالتزام الجامعة بتقديم كل نافع للمسلمين ولكل من أراد الحق ولا يفوتنى بهذه المناسبة أن أشكر الله أولاً على ما يسره من أسباب مكنتنا من تحقيق الكثير مما نروم من التعليم والبداية بنشر التراث ثم أشكر حكومة هذه المملكة المسلمة وفى مقدمتها جلالة الملك خالد وولى عهده صاحب السمو الملكى الرئيس الأعلى لهذه الجامعة على ما يولونه من دعم متواصل لهذه الجامعة .

وأخيراً فانى أهيب بالباحثين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وغيرهم أن يدلوا بدلوههم وينهضوا بواجبهم فى خدمة العلوم الإسلامية ومدّها بروافد جديدة من البحوث الأصيلة والمبتكرة والتحقيقات العلمية الرصينة .

والله من وراء القصد ولا حول ولا قوة الا بالله وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم .  
وبعد : فان « المنتخب من كتاب أزواج النبي » لمحمد بن الحسن  
بن زبالة أقدم ما وصل إلينا من المصنفات التي أفردت أزواج النبي  
صلى الله عليه وسلم حيث فقدت المصنفات الأولى الأخرى التي ألفها  
محمد بن عمر الواقدي ( ١ ) ( ت ٢٠٧ هـ ) وعلى بن محمد  
المدائني ( ت ٢٢٠ هـ ) ( ٢ ) والآخرين ( ٣ ) .  
وأصل كتاب أزواج النبي لابن زبالة مفقود ، ولم يبق منه سوى  
هذا المنتخب الذي رواه الزبير بن بكار ( ت ٢٥٦ هـ ) عن المؤلف ، وقد  
وصلت إلينا منه نسخة فريدة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية ، وقد  
اعتمدت عليها في التحقيق .

( ١ ) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٤ ، وتاريخ التراث العربي لسزكين : ١ / ٤٧٥ .

( ٢ ) ابن النديم ، الفهرست ص ١٤٨ .

( ٣ ) نشر الدكتور ناصر الحلاوي كراسة بعنوان ( تسمية أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم ) لأبي عبيدة معمر بن المثنى ( ت ٢٠٨ هـ ) في مدينة البصرة . كما وصل إلينا  
كتاب ( الذرية الطاهرة ) لأبي بشر محمد ابن أحمد الدولابي ( ت ٣١٠ هـ ) وهو مخطوط في  
كوبريلي ٤٢٨ / ٢ ومنه نسخة في مكتبة حسن حسنى عبد الوهاب بتونس ، وتقع في خمسين  
ورقة ، وقد أشار اليهما د . فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي ( ١ / ٢٧٥ ) ، وقد وصل إلينا  
( كتاب الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين ) جمع فخر الدين أبي منصور عبد الرحمن  
ابن عساكر ( ت ٦٢٠ هـ ) وهو مخطوط منه صورة في مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة  
ويقع في ٥٤ ورقة ، وقد كتبت للمؤلف وقرئت عليه سنة ٦١٥ هـ .

ويلاحظ أن « المنتخب » أغفل ذكر سودة بنت زمعة من أمهات المؤمنين كما أغفل ذكر أسماء بنت النعمان الكندية ، وأميمة بنت النعمان بن شرحبيل والأخيرتان لم يدخل بهما الرسول صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام أسجل شكرى للقائمين على شئون الجامعة الاسلامية وعلى رأسهم فضيلة الدكتور عبد الله بن عبد الله الزايد نائب رئيس الجامعة الاسلامية لما أبدوه من اهتمام ورعاية تجاه النشاط العلمى فى الجامعة مما يبعث على الأمل والتفاؤل كما اسجل شكرى وتقديرى للعالم الفاضل الاستاذ الدكتور محمد محمد ابى شهبة وللأخ الفاضل الدكتور محمود الميرة لما أبديا من ملاحظات قيمة أسهمت فى خدمة الكتاب . فجزاهما الله خير الجزاء ، وأشكر أيضا ادارة وعمال مطبعة الجامعة الاسلامية على جهودهم فى اخراج الكتاب بهذه الصورة

والله ولى التوفيق ..

د . أكرم العمري  
المدينة المنورة

## محمد بن الحسن بن زباله

( ت ١٩٩ هـ )

هو : محمد بن الحسن بن أبي الحسن القرشي المخزومي المدني ( ١ ) .  
المعروف بان زباله - بفتح الزاي وتخفيف الموحدة - ( ٢ ) . عده ابن حجر من  
كبار الطبقة العاشرة ( ٣ ) .

وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال / ورقة ٥٩٣ . قائمة طويلة بأسماء من روى  
عنهم من شيوخه وأقرانه . وأسماء من رووا عنه ولم تزد عليها مصادر ترجمته  
الأخرى سوى اثنين من الرواة عنه لذلك اعتمدت ما ذكره المزي فأنبته فيما يلي :

### من روى عنهم ابن زباله :

- ١ - ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي .
- ٢ - و ابراهيم بن أبي بكر بن المنكدر .
- ٣ - و ابراهيم بن جعفر بن محمود بن محمد بن مسلمة الأنصاري .
- ٤ - و ابراهيم بن عبد الله بن سعد السالمي .
- ٥ - و ابراهيم بن علي الرافعي .
- ٦ - و ابراهيم بن قدامة بن ابراهيم الجمحي .
- ٧ - و ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الزهري .
- ٨ - و ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي .
- ٩ - و ادريس بن محمد بن يونس الظفري .
- ١٠ - و أسامة بن زيد بن أسلم .
- ١١ - و أسامة بن حفص المدني .

---

( ١ ) المزي : تهذيب الكمال / ١ / ق ٥٩٣ .

( ٢ ) ابن حجر : التقريب / ٢ / ١٥٤ .

( ٣ ) المصدر السابق .

- ١٢ - واسحق بن ابراهيم بن بشير .
- ١٣ - واسحق بن ابراهيم بن نسطاس مولى كثير بن الصلت .
- ١٤ - واسحق بن عيسى .
- ١٥ - واسماعيل بن عبد الله .
- ١٦ - وأبو حمزة أنس بن عياض الليثي .
- ١٧ - وأيوب بن واصل البصرى .
- ١٨ - وجعفر بن صالح بن جعفر .
- ١٩ - وحاتم بن اسماعيل المدنى .
- ٢٠ - وجعدة بن عبد الرحمن الأسلمى .
- ٢١ - والحسين بن مصعب .
- ٢٢ - والحكم بن سليمان .
- ٢٣ - والحكم بن الصلت المؤذن .
- ٢٤ - وحنظلة بن عمرو بن حنظلة بن قيس الزرقى .
- ٢٥ - وخالد بن اسماعيل .
- ٢٦ - وداود بن اسماعيل بن ابراهيم .
- ٢٧ - وداود بن مسكين .
- ٢٨ - والزيبر بن حبيب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير .
- ٢٩ - وزبر بن محمد الفهرى .
- ٣٠ - وزكريا بن ابراهيم بن عبد الله بن مطيع .
- ٣١ - وزكريا بن منظور القرظى .
- ٣٢ - وسبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهنى .
- ٣٣ - وسعد بن سعيد بن أبى سعيد المقبرى .
- ٣٤ - وسفيان بن حمزة الأسلمى .
- ٣٥ - وسفيان بن عينة .
- ٣٦ - وسليمان بن بلال .
- ٣٧ - وسليمان بن سالم المدنى .

- ٣٨ - وسليمان بن طالوت .
- ٣٩ - وسليمان بن عمرو القرظي .
- ٤٠ - وصالح بن قدامة بن ابراهيم الجمحي .
- ٤١ - وصخر بن مالك بن اياس بن مالك الأسلمي .
- ٤٢ - وطالوت بن مسلم العامري .
- ٤٣ - وعاصم بن سويد الأنصاري القبائي .
- ٤٤ - وعبادة بن فروة الأنصاري .
- ٤٥ - وعبد الله بن جعفر المخرمي .
- ٤٦ - وأبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز الليثي .
- ٤٧ - وعبد الله بن عصمة .
- ٤٨ - وعبد الله بن عمر بن القاسم العمري .
- ٤٩ - وعبد الله بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي .
- ٥٠ - وأبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فروة القروي .
- ٥١ - وعبد الله بن محمد بن عجلان .
- ٥٢ - وعبد الله بن نافع الصانع .
- ٥٣ - وعبد الله بن وهب المصري .
- ٥٤ - وعبد الله بن يزيد بن عياض .
- ٥٥ - وعبد الجبار بن محمد .
- ٥٦ - وعبد الرحمن بن أبي الرجال .
- ٥٧ - وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم .
- ٥٨ - وعبد الرحمن بن سعد بن عمار المؤذن .
- ٥٩ - وعبد الرحمن بن عبد الله بن زياد .
- ٦٠ - وعبد الرزاق بن همام الصنعاني .
- ٦١ - وعبد العزيز بن أبان القرشي .
- ٦٢ - وعبد العزيز بن أبي حازم .
- ٦٣ - وعبد العزيز بن محمد الدراوردي .
- ٦٤ - وعبد الملك بن بكر بن أبي ليلى المزني .

- ٦٥ - وعبد الملك بن قدامة بن ابراهيم الجمحي .
- ٦٦ - وعبد الملك بن وهب الأسلمي .
- ٦٧ - وعبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي .
- ٦٨ - وعطاف بن خالد المخزومي .
- ٦٩ - وعلى بن عبد الحميد بن زياد بن صيفى بن صهيب .
- ٧٠ - وعلى بن أبى على المهلبى .
- ٧١ - وعمر بن عثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي .
- ٧٢ - وعمر بن هارون البلخى .
- ٧٣ - وعمر بن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل .
- ٧٤ - وعوف بن مسكين البلوى .
- ٧٥ - وعيسى بن سبرة بن حيان المدنى .
- ٧٦ - وعيسى بن موسى بن سعيد الأنصارى .
- ٧٧ - وعيسى بن يونس بن أبى اسحق .
- ٧٨ - والقاسم بن عبد الله بن عمر العمري .
- ٧٩ - والقاسم بن نافع السوارقى .
- ٨٠ - وكثير بن جعفر بن أبى كثير .
- ٨١ - ومالك بن أنس .
- ٨٢ - ومحمد بن اسماعيل بن أبى فديك .
- ٨٣ - ومحمد بن أبى جعفر بن أبى كثير .
- ٨٤ - ومحمد بن طلحة التيمي .
- ٨٥ - ومحمد بن عبد الرحمن الأنصارى .
- ٨٦ - ومحمد بن فضالة بن سلمة بن كيسان .
- ٨٧ - ومحمد بن فليح بن سليمان .
- ٨٨ - ومحمد بن معن الغفارى .
- ٨٩ - ومحمد بن موسى الفطرى .
- ٩٠ - ومحمد بن يعقوب بن عتبة .
- ٩١ - ومروان بن معاوية الفزارى .

- ٩٢ - ومطرف بن مازن قاضى صنعاء .
  - ٩٣ - والمغيرة بن عبد الرحمن المخزومى .
  - ٩٤ - والمنذر بن عبد الله الحزامى .
  - ٩٥ - والمنذر بن محمد بن المنكدر .
  - ٩٦ - وموسى بن شيبه بن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك .
  - ٩٧ - وموسى بن يعقوب الزمعى .
  - ٩٨ - ونصر بن مزاحم المنقرى .
  - ٩٩ - ونوفل بن عمارة .
  - ١٠٠ - وهشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومى .
  - ١٠١ - ووكيح بن الجراح .
  - ١٠٢ - ويحيى بن محمد .
  - ١٠٣ - ويعلى بن سلام .
  - ١٠٤ - ويعلى بن عبيد الطنافسى .
- من رووا عن ابن زباله :
- ١ - أحمد بن الخليل القومسى .
  - ٢ - وأحمد بن صالح بن سعد بن عبد الرحمن الحنظلي .
  - ٣ - وأحمد بن صالح المصرى .
  - ٤ - وأحمد بن حرب .
  - ٥ - وأبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مسرة المكي .
  - ٦ - وعبد الله بن أبى سلمة بن أزهر .
  - ٧ - وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبه الحزامى .
  - ٨ - وابنه عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زباله .
  - ٩ - وعمر بن شبة النميرى .
  - ١٠ - ومحمد بن الوليد الكرخي .
  - ١١ - وهارون بن عبد الله الحمال .
- وأضاف ابن حجر في تهذيب التهذيب ( ١ ) الى الرواة عنه .

١٢ - وأحمد بن الوليد بن أبان الكرايسي .

١٣ - والزيبر بن بكار .

رأى المحدثين فيه :

يتبين من أقوال ( ١ ) جهاذة النقاد فيه أنه ضعيف ضعفا شديدا في الحديث . وأن معظمهم مجمع على ترك حديثه . لكن أبا حاتم يرى أنه على ضعفه لا يترك حديثه . وقد وضعه كل من أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين في مصاف الواقدي . ومعروف أن الواقدي مثل ابن زباله متهم أيضا بالكذب والوضع ومحكوم عليه بأنه متروك في الحديث . ولكن هل يعنى ذلك تركهما في الأخبار المتعلقة بالسيرة والمغازى والتاريخ على مادتهما وكثرة مروياتهما وسعة اطلاعهما ؟ .

والمحدثون رغم تشدهم في قبول الأحاديث واشتراطهم العدالة في سائر رجال الاسناد والاتصال بين الرواة الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

لكنهم في الأخبار التاريخية المتعلقة بعصر السيرة والخلفاء الراشدين أظهروا تساهلا ومرونة في الاطلاع على هذه الأخبار والاهتمام بها ونقلها في مصنفاتهم رغم حكمهم على مصنفها بالضعف الشديد في الأحاديث ورفضهم مروياتهم فيه .

روى الخطيب البغدادي بأسناده عن ابراهيم الحربى قال : كان أحمد بن حنبل يوجه في كل جمعة بحنبل بن اسحق الى ابن سعد . يأخذ منه جزأين من حديث الواقدي . ينظر فيهما الى الجمعة الأخرى . ثم يردهما ويأخذ غيرهما ( ٢ ) .

( ١ ) انظر هذه الأقوال في المصادر التالية :

ابن أبى حاتم : الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ / ٢٢٨ .

وأبو زرعة الرازى : كتاب الضعفاء ص ٤٠٢ .

والمسزى : تهذيب الكمال ١ / ق ٥٩٤ .

والذهبي : ميزان الاعتدال ٢ / ٥١٤ . ٦٢٥ .

وابن حجر : لسان الميزان : ٥ / ١٣٦ .

وتهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ - ١١٧ .

وتقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

( ٢ ) تاريخ بغداد : ٥ / ٣١٢ . وسير أعلام النبلاء : ٧ / ٢١٥ ب . ومختصر طبقات علماء

الحديث لابن عبد الهادى : ق ١٢٨ .

والواقدي حكم عليه ابن حجر بأنه متروك الحديث . ومع ذلك فإنه لخص مغازيه لنفسه فكان يحتفظ بها . ونقل أقوال الواقدي في الأخبار المتعلقة بأحداث السيرة في مؤلفاته كالإصابة وفتح الباري ولاشك ان اهمال كل المعلومات التي ذكرها الواقدي وابن زبالة وأمثالهما خسارة كبيرة لغزارتها ولقيمتها التاريخية الكبيرة . ولاشك أيضا أنه لا يمكن التعويل عليهما وعلى أمثالهما في أمور العقيدة والشريعة . ولكن من التعسف الذي لا مبرر له أن ترفض « الأخبار » التي رووها جملة بحجة أنهما متروكان في الحديث . ولعمري لو قارنا بين الواقدي قاضي الكرخ زمن المأمون وبين مدوني الأخبار التاريخية عند الأمم الأخرى لبان فضله وعلا شأنه عليهم بل كان من أصلحهم خلقا وأصدقهم قولا . وربما دخل عليه من كثرة مروياته وعدم احتياطه وتوسعه في كتاباته ونقله عن مجاهيل لانجد لهم تراجم في كتب علم الرجال . ولكن أليست الروايات التاريخية التي تستند اليها تواريخ الأمم الأخرى دون أسانيد ؟؟ بل الاسناد من خصائص الأمة الاسلامية . لم تسبق اليه ولم تدرك فيه .



## ثقافة ابن زباله ومؤلفاته :

ومحمد بن الحسن بن زباله ذو باع طويل في حفظ الأخبار ووصف الأماكن والديار . وقد اعتمده السهودي ( ت ٩١١ هـ ) في مؤلفه ( وفاء الوفا ) ونقل منه كثيرا من المعلومات عن خطط المدينة ( X ) مما يدل على أهمية ونفاضة معلومات ابن زباله التي ضمنها مؤلفه المفقود عن تاريخ المدينة والذي وقف عليه الحافظ السخاوي ( ت ٩٠٢ هـ ) وقد وصف بأنه مجلد ضخمة ( ١ ) . كما اقتبس منه ابن حجر في الإصابة ( ٢ ) . كذلك نقل الزبير بن بكار في كتابه ( الموقيات ) ( ٣ ) و ( نسب قریش وأخبارها ) ( ٤ ) عن ابن زباله روايات طويلة في الأخبار التي تتضمن في كثير من الأحيان بعض الأشعار وتتقدمها الأسانيد على طريقة الأخباريين في القرن الثاني الهجري . وإلى جانب اهتمام ابن زباله بخطط المدينة وتأليفه فيها . فقد صنف ( كتاب مثالب الأنساب ) . ويبدو أنه عرض فيه ببعض أهل المدينة فجفوه كما ذكر الساجي ( ٥ ) .

---

( X ) درس الدكتور صالح أحمد العلي الاقتباسات عن ابن زباله في السهودي وغيره في بحث بعنوان « المؤلفات العربية عن المدينة والحجاز » نشره في مجلة المجمع العلمي العراقي مجلد ١١ ص ١٢ - ٢٤ ( بغداد - ١٩٦٤ م ) .

( ١ ) سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥٥٣ .

( ٢ ) شاکر عبد المنعم : موارد ابن حجر في الإصابة ٢ / ٥٨٥ حاشية ( ٣ ) حيث ذكر أن ابن حجر سماه ( أخبار المدينة ) ونقل عنه في ثمانية مواضع .

( ٣ ) الزبير بن بكار : الموقيات ١٢٧ . ١٤٥ . ١٥٥ . ١٦٨ . ١٩٧ . ١٩٨ . ٢٣١ . ٢٤٤ - ٢٤٥ . ٣٧٦ - ٣٧٧ . ٣٩٩ . ٤٩٥ . ٥١٧ . ٥٢٣ .

( ٤ ) الزبير بن بكار : نسب قریش وأخبارها : ١٤٨ . ٣٧٤ . ٤٧١ . ٥٢٣ .

( ٥ ) ابن حجر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٥ - ١١٧ والساجي هو أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي البصري ( ت ٣٠٧ هـ ) محدث البصرة . جمع وصف . وفقدت مصنفاته ( أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٤ ) .

أما كتابه الآخر فهو ( أزواج النبي ) صلى الله عليه وسلم الذي وصل إلينا هذا المنتخب منه من رواية الزبير بن بكار عنه . ورغم أنه لا يعطى صورة دقيقة عن سعة روايات الأصل . لكن أهميته تبقى كبيرة فهو الأثر الوحيد الباقي من مؤلفات ابن زباله . ويوضح إلى حد ما أسلوبه في التصنيف . ويقدم نماذج كثيرة من مروياته . وقد وجدت تراجم معظم رجال الأسانيد في كتب علم الرجال . ومعظمهم من رجال الكتب الستة .

كما لاحظت اتفاق المتون في كثير من الأحيان مع ما ورد في المصادر التاريخية الأخرى ( ١ ) . مما يوضح إمكان الاستفادة من معلوماته في الدراسة التاريخية فيما يتعلق بالخطط والأخبار . فهو أحد كبار الأخباريين الذين برزوا في القرن الثاني الهجري ومهدوا الطريق أمام المؤرخين الكبار .  
وقد ذكر ابن حجر أنه توفي قبل سنة مائتين للهجرة ( ٢ ) .

### توثيق نسبة الكتاب لابن زباله :

كتب على الورقة الأولى من النسخة الخطية ما نصه « منتخب من كتاب أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبير بن بكار » فلم يصل إلينا كتاب ( أزواج النبي ) كاملاً بل منتخب منه فقط . ولانعرف من الذي انتخبه ؟ ولم تسم المصادر للزبير بن بكار . ولا لابن زباله كتاباً بهذا العنوان ( ٣ ) وان كان فؤاد سزكين قد ذكره ضمن مؤلفات الزبير بن بكار بالاعتماد على ما ذكر في عنوان النسخة الخطية فقط ( ٤ ) .

---

( ١ ) وهذا الوصف قد لا ينطبق على سائر مرويات ابن زباله إذ ربما اختار المنتخب الروايات وفق معايير معينة .

( ٢ ) ابن حجر : تقريب التهذيب : ٢ / ١٥٤ .

( ٣ ) محمود شاكر : مقدمته لكتاب جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار .

وسامي مكّي العاني : مقدمته لكتاب الموقفيات للزبير بن بكار .

وسزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥٥٢ - ٥٥٣ .

( ٤ ) سزكين : تاريخ التراث العربي : ١ / ٥١٠ .

وإذا كانت المصادر قد سكتت عن تسمية الكتاب ونسبته للزبير أو لابن زباله فان الذى دعانى الى تحديد نسبه والقول بأنه لابن زباله . وأن الزبير بن بكار مجرد راوية له هو أن سائر الروايات فى المنتخب يرويها الزبير عن ابن زباله سوى روايتين لم يسندهما الزبير لابن زباله واحدة تبين اسم مبهم والأخرى تتناول مسألة لغوية . وهذا دليل كاف على أن الكتاب لابن زباله وليس للزبير بن بكار كما كتب على ورقة العنوان فى النسخة الخطية .

### وصف النسخة والسماعات وتاريخ النسخة :

تقع النسخة الخطية من ( المنتخب من كتاب أزواج النبى ) فى عشر ورقات ذات وجهين . كتبت بخط نسخ دقيق معجم . ومعدل عدد الأسطر فى كل صفحة ٢٣ سطرا . ومعدل الكلمات فى كل سطر ١٥ كلمة . وقد أصابتها عواذى الزمن فانطمست بعض كلماتها . كما وقع سقط يسير خلالها .

وقد سجل فى الورقة ٨ تاريخ سماع النسخة ونصه :

« بلغت من أوله بقراءتي على أبى الحسين محمد بن أحمد بن على الكوفى وابن طاهر والمبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفى . وذلك على باب داره لثمان بقين من جمادى الآخرة فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة » .

وهذا التاريخ يدل على تاريخ النسخة فهو بخط ناسخ الأصل وقد ذكر كاتب النسخة آخرها اشعارا وشروحا لغوية وحكايات وملحا عن أبى عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى . كما ذكر اشعارا للقاضى أبى الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الأملى . ووقع ذلك كله فى ورقتين . هما الثانية عشر والثالثة عشر . وفيهما سجل سماعه للأشعار والحكايات بتاريخ جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وأربعمائة وهو نفس تاريخ سماع نسخة ( المنتخب من أزواج النبى ) . ومن المؤسف أن كاتب النسخة والذى يملك حق روايتها لم يذكر اسمه فلم نعرف صاحب الفضل فى كتابة هذه النسخة الفريدة التى وصلت إلينا .

## دراسة سند الكتاب

—

محمد بن الحسن بن زباله

الزبير بن بكار

أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء العبدى

أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق = ابن السماك

أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت

أبو طالب محمد بن على

أبو الحسين محمد بن أحمد

ابن الفتح الحربى

ابن على الصيرفى الكوفى

وقد ورد ذكر سند النسخة في أول الورقة ٢ وهو أول الكتاب ونصه :  
« أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن على الصيرفى الكوفى بقراءة تى عليه  
على باب داره أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم ابن الصلت في  
سنة خمس وتسعين وثلثمائة قال : أبنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف  
بابن السماك قراءة عليه في ذى الحجة سنة سبع وثلثين وثلثمائة . أبنا أبو الحسن  
محمد بن أحمد بن البراء قراءة عليه . ثنا الزبير بن بكار سنة ست وأربعين  
ومائتين . ثنى محمد بن الحسن وهو ابن زباله » .

ثم أعيد ذكر سند النسخة في الورقة ٨ ب وهى منتصف الكتاب وفي أوله :  
« أخبرنا الشيخ أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحربى بقراءة تى عليه  
قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت اجازة .  
قال أنبأ أبو عمرو عثمان » ..... بمثل السند المذكور قبله .

ومن ذلك يتبين أن نصف الكتاب قرىء على أبي الحسين محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي ، وذلك من الورقة ٢ أ الى نهاية الورقة ٨ أ ، أما النصف الثاني منه فقرىء على الشيخ أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربى ، من الورقة ٨ ب الى نهاية الورقة ١١ ب ، وان الصيرفي والحربى تحملاه بالأجازة عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن موسى ابن القاسم بن الصلت الذى تحمله بدوره عن أبي عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك قراءة عليه ، وابن السماك قرأه على أبي الحسن محمد بن أحمد بن البراء الذى سمعه من الزبير بن بكار ، الذى سمعه بدوره من مؤلفه محمد بن الحسن بن زبالة .

فأما أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي الصيرفي الكوفي ، فقد ولد سنة سبع وثمانين وثلثمائة ، ومات سنة احدى وخمسين وأربعمائة وقد ذكر الخطيب أن سماعه كان صحيحا ( ١ ) ، والخطيب يعرفه معرفة وثيقة ، فالصيرفي أحد شيوخه ، كما أن الخطيب حجة في الحكم على صحة السماعات للكتب لاهتمامه الكبير بذلك ، وهو اهتمام معروف لدى معاصريه من المحدثين الذين كشفوا عن تزوير البعض للسماعات ، كما أثبتوا صحة السماعات لآخرين .

وأما أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي الحربى المعروف بالعشاري ، فقد ولد في محرم سنة ست وستين وثلثمائة ومات يوم الثلاثاء في ٢٩ جمادى الأولى سنة احدى وخمسين وأربعمائة من الهجرة ، وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه « ثقة دين صالح » ( ٢ ) أما الحافظ ابن حجر فيصفه بأنه « شيخ صدوق معروف » لكنه ذكر أنهم أدخلوا عليه أشياء فحدث بها بسلامة باطن ، لذلك علق الحافظ ابن حجر على توثيق الخطيب له بقوله : ليس بحجة ، وهذه العبارة من أخف ألفاظ الجرح كقولهم « فيه ضعف » أو « فيه مقال » .

( ١ ) تاريخ بغداد : ١ / ٣٢٤ - ٣٢٥ .

( ٢ ) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣ / ١٠٧ . وانظر ابن كثير : البداية والنهاية : ١٣ / ٨٥ .

وقد خرج العشاري مشيخة عن أصحاب البغوى سمعها الحافظ ابن حجر ( ١ ) ، وروى العشاري روايات كثيرة عن الحافظ الدارقطني ويبدو أنه روى أيضا كتاب الثقات لابن شاهين ، كما يظهر من بعض الاقتباسات عن الكتاب بواسطته ( ٢ ) .

وأما أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت فهو أهوازي الأصل ومولده ببغداد سنة أربع وعشرين وثلثمائة ، ومات سنة تسع وأربعمائة ، وقد أدركه الخطيب البغدادي وأخذ عنه ووصفه بأنه كان « صدوقا صالحا » ( ٣ ) .

وأما أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق المعروف بابن السماك ، فقد توفي سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، وقد وصفه الخطيب البغدادي بأنه كان « ثقة ثبتا » ( ٤ ) وهو توثيق يدل على ما كان عليه من مستوى عال في العدالة والضبط والاتقان . وذكر الدارقطني أنه « أكثر الكتاب » ، وكتب الكتب الطوال والمصنفات بخطه » ( ٥ ) ، ويبدو أنه كان معنياً بالاسناد ، وبالاحصاء على حق رواية النسخ والمصنفات والأحاديث عن طريق سماعه لها على الشيوخ لذلك أطلق عليه الحافظ الذهبي لقب « مسند بغداد » ( ٦ ) .

وقد وصل إلينا كتاب الديباج وأجزاء من حديثه وفوائده وأماليه وصفحة من « وفيات شيوخه » ( ٧ ) .

---

( ١ ) ابن حجر العسقلاني : لسان الميزان : ٣٠١ / ٥ - ٣٠٣ .

( ٢ ) أكرم العمرى : موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد : ٥٢٣ .

( ٣ ) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣٧٠ / ٤ ، والذهبي : تذكرة الحفاظ ١٠٤٩٣ .

( ٤ ) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣٠٢ / ١١ - ٣٠٣ .

( ٥ ) الخطيب : تاريخ بغداد : ٣٠٣ / ١١ .

( ٦ ) تذكرة الحفاظ : ٨٦٥ .

( ٧ ) أكرم العمرى : موارد الخطيب في تاريخ بغداد : ٤٣٦ .